الأمم المتحدة

A/75/735

الجمعية العامة

Distr.: General
4 February 2021
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والسبعون

البند 116 من جدول الأعمال

تقرير الأمين العام عن صندوق بناء السلام

صندوق بناء السلام

تقرير الأمين العام

موجز

وافق صـــندوق بناء الســـلام في عام 2020 على اســـتثمارات بقيمة 998 728 173 دولارا في 41 ســـياقاً، وهذا المبلغ أدنى بقليل من المبلغ القياســـي الذي كان قد وافق عليه في عام 2019 وقدره 222 304 191 دولار، على الرغم من التحديات المرتبطة بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). ووافق الصـــندوق أيضـــا على دعم للبرمجة عبر الحدود أو على الصـــعيد الإقليمي، بمبلغ إجمالي قدره 28,7 مليون دولار، ويمثل ذلك زيادة قدرها أربعة أضعاف تقريباً مقارنة بعام 2019. ووافق الصندوق على مبلغ 36,6 مليون دولار في إطار مبادرة الصندوق المتصلة بتعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب، ولكن ذلك لم يرقَ إلى مستوى الهدف الذي حدده الصندوق وقدره 40 مليون دولار، بسبب الشواغل المتعلقة بقوة الصـــندوق المالية في المســـتقبل. ولم يتجاوز معدل الموافقات في إطار هذه المبادرة 11 في المائة من مجموع الطلبات، ويدل ذلك على أن الطلب على التمويل الحاسم الأهمية لبناء السلام لا يزال يتجاوز موارد الصندوق، على الرغم من المساهمات السخية الواردة من 24 دولة عضوا في عام 2020 التي بلغ مجموعها 867 255 180 دولارا. ولذلك، عُقد في كانون الثاني/يناير 2021 مؤتمر افتراضـــي رفيع المســـتوى لتجديد الموارد بهدف تأمين تمويل كاف ويمكن التنبؤ به لفائدة جميع البلدان التي تحتاج إلى الدعم في مجال بناء السلام، لا سيما في هذا الوقت العصيب.

010321 120221 21-01458 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، هو التقرير السنوي الحادي عشر للأمين العام عن صندوق بناء السلام، ويقدَّم إلى الجمعية العامة وفقاً لقرارها A/63/282. ويغطي التقرير السنة الأولى من استراتيجية الصندوق للفترة 2020-2024. وسوف يُستكمل هذا التقرير بتقرير مالي مصدَّقٍ عليه صادرٍ عن مكتب الصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء في موعد لا يتجاوز 1 أيار/مايو 2021[1].

ثانيا - الأداء العالمي والدروس المستفادة

2 - بدأ تنفيذ استراتيجية الصندوق الخمسية الجديدة في كانون الثاني/يناير 2020 بهدف المضي قدماً على مسار إصلاحات الأمم المتحدة وصياغة استجابات الأمم المتحدة لحالات الأزمات على نحو يحقق قدراً أكبر من التماسك على نطاق الركائز كلها. وهذه الاستراتيجية موجّهة لحشد مزيد من الموارد لبناء السلام، وتتضمن مسارا طموحا للتعجيل بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مع التسليم بأنها أكثر الأدوات فعالية في مجال الوقاية. ويسعى الصندوق، عن طريق هذه الاستراتيجية، إلى جمع 1,5 بليون دولار في خمس سنوات لأنشطة بناء السلام. وجرى التشاور على نطاق واسع بشأن أولويات الاستراتيجية والاتفاق عليها مع الشركاء، ولا سيما الجهات المانحة الـ 12 الأكثر سخاءً في تبرعاتها للصندوق، وأعضاء لجنة بناء السلام، والمنسقين المقيمين، وكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني.

3 - وفي مطلع عام 2020، في سياق التحديات غير المسبوقة الناجمة عن جائحة كوفيد-19، واجهت عدة بلدان مستفيدة من الصندوق مصاعب اقتصادية إضافية وتفاقم أوجه عدم المساواة والتوترات والمظالم الناجمة عن القيود المفروضة على الصحة العامة وانخفاض مستويات الثقة في مؤسسات الدولة. واستجاب الصندوق بسرعة في سياق البعثات والسياقات غير المرتبطة ببعثات، عن طريق تعديل أنشطة جارية بمبلغ 60 مليون دولار والموافقة على 20 مليون دولار لمبادرات جديدة. وأدت هذه الجهود، على سبيل المثال، إلى مبادرات جديدة لخفض عدد السجناء في هايتي، وتعزيز حماية العاملات في مجال الصحة، والقيادات النسائية، والمدافعين عن حقوق الإنسان في كولومبيا، وتعزيز قدرات الشرطة في مدغشقر لتحسين المشاركة المجتمعية. وعلاوة على ذلك، بادر مرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات، الذي يدعمه الصندوق بوصفه حجر أساس للشراكة بين الأمم المتحدة والبنك الدولي، إلى إنشاء آلية سريعة المسار خصصت الأموال بشكل عاجل لكل من تشاد وتوغو وسيراليون، من بين أماكن أخرى، بهدف التخطيط للتعافي في مرحلة ما بعد الجائحة على نحو يراعي ظروف النزاع.

4 - وعلى الرغم من التحديات الجسيمة المتصلة بجائحة كوفيد-19، حافظ الصندوق على وتيرة التزاماته، حيث وافق على تقديم مبلغ 998 728 173 دولارا في عام 2020، ورحب بإعلان أهلية هندوراس وموريتانيا للاستفادة من خدمات الصندوق للمرة الأولى، وتجديد أهلية جمهورية الكونغو الديمقراطية وغواتيمالا وبابوا غينيا الجديدة والصومال (انظر الجدول 1). وبدأت دورات الأهلية الخمسية السنوات في

(1) يمكن الاطلاع على معلومات مفصلة في الموقع www.un.org/peacebuilding. ويمكن الاطلاع على معلومات كاملة عن المشاريع الفردية في الموقع http://mptf.undp.org.

عام 2020، ويُسترشد في تنفيذها بأطر استراتيجية جديدة على المستوى القطري وضعها صندوق بناء السلام، وستوفر تلك الأطر التماسك وتضع معايير لتحقيق نتائج مجدية للمجتمعات المتضررة من النزاعات.

5 - وتشمل العناصر الرئيسية لنهج الصندوق الاستراتيجي تيسير مبادرات بناء السلام عبر الحدود ومبادرات بناء السلام الإقليمية. وفي عام 2020، وافق الصندوق على تخصيص مبلغ 784 776 28 دولاراً لمثل هذه المبادرات في 23 بلداً. فعلى سبيل المثال، في أعقاب زيارة الأمين العام إلى منطقة المحيط الهادئ في عام 2019، التزم الصندوق بتقديم 3,2 ملايين دولار لدراسة العلاقة بين تغير المناخ والنزاع، وتحديد تدابير مضادة مبتكرة في دول الجزر المرجانية المنخفضة كيريباتي وجزر مارشال وتوفالو. وفي غرب ووسط أفريقيا، أتاحت المشاريع القائمة عبر الحدود تخفيف أثر التوترات المتصلة بالترحال الرعوي عن طريق تيسير الحوار ووضع بروتوكولات لتعزيز الشفافية والوضوح في إدارة الموارد الطبيعية الشحيحة. وفي منطقة بحيرة تشاد، أدت مبادرات إعادة التشجير وتحسين سبل كسب العيش إلى خفض النزاعات بنسبة 48 في المائة في المناطق المستهدفة، وأتاح تعليم الحدود على طول أكثر من 232 كيلومترا بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والنيجر التخلص من مسببات النزاع عن طريق الحد من الأضرار التي تلحقها المواشي بالحقول. وأُنجز أول مشروع موّله الصندوق عبر الحدود بين قيرغيزستان وطاجيكستان سعياً لخفض التوترات بين الأعراق في وادي فرغانة. وساهم المشروع في الحد من النزاعات المجتمعية بنسبة 50 في المائة خلال السنوات الثلاث الأولى من تنفيذه، وذلك من خلال الاستثمار في القدرات المحلية لإدارة النزاعات، وتحسين سبل كسب الرزق، وتوفير أعمال تجارية صغيرة للنساء والشباب وإنشاء هياكل أساسية ملموسة. ومع ذلك، فإن نشوب النزاعات من حين لآخر في عامي 2019 و 2020 على طول الحدود التي لم يتم تعليمها يبرز هشاشة جهود بناء السلام، حتى الجهود المحلية الواعدة، في مواجهة الضغوط على المستوى الوطني. وستُدرس هذه المسألة في عام 2021 من خلال استعراض مواضيعي حول بناء السلام على المستوى المحلي، وسيجري الاستعراض بالشراكة مع مؤسسة صلة السلام (PeaceNexus) وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة.

6 - وفي سياقات البعثات التي تكون في مراحلها الانتقالية، وافق الصندوق على تقديم مبلغ 995 710 31 دولارا لدعم تسليم ولايات ست بعثات حفظ سلام وبعثات سياسية خاصة على نحو سلس إلى المؤسسات الوطنية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. ففي السودان، على سبيل المثال، تتيح المشاريع التي تمت الموافقة عليها في عامي 2019 و 2020 تيسير الانتقال من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور إلى المؤسسات الوطنية، مع تعزيز العمل المشترك بين الفريق القطري وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة الجديدة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان لدعم اللجنة الوطنية للسلام.

7 - وواصل الصندوق تعزيز أوجه التآزر مع لجنة بناء السلام عن طريق تزويد مكتب دعم بناء السلام ورئيس الفريق الاستشاري للصندوق بمعلومات مستكملة منتظمة عن أعماله. وعلاوة على ذلك، قدمت البلدان المستفيدة من أموال الصندوق إحاطات إلى اللجنة بشأن أولوياتها في مجال بناء السلام والتقدم الذي أحرزته والتحديات التي تواجهها. واستطاعت اللجنة بفضل ذلك أن تتابع الأمور عن كثب وأن ترحب بالنهج المرن الذي اتبعه الصندوق لكبح أثر جائحة كوفيد-19 في الجهود الرامية إلى الحفاظ على السلام.

8 - ووُجِّهت نسبة 40 في المائة من استثمارات الصندوق لجهود المساواة بين الجنسين وتعزيز حقوق المرأة، وحفظت للصندوق مكانته بوصفه رائدا في مراعاة المنظور الجنساني في بناء السلام. وساعد الصندوق بطرق عديدة على الاستجابة للزيادة الحادة في أوجه عدم المساواة بين الجنسين الناجمة عن أزمة

كوفيد-19، وتجاوز هدفه السنوي الطموح المتمثل في إنجاز 30 في المائة من خطة العمل ذات النقاط السبع بشأن بناء السلام المراعي للمنظور الجنساني. وأُتيح تحقيق ذلك عن طريق البرمجة المنتظمة، بالإضافة إلى مبادرة الصندوق السنوية لتعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب التي شملت أنشطة مرتبطة بدعوة الأمين العام إلى العمل من أجل حقوق الإنسان في عام 2020. وبلغ مجموع المبالغ التي وافق الصندوق عليها من خلال هذه المبادرة 36,6 مليون دولار، بما في ذلك 19,2 مليون دولار للنهوض بحقوق الإنسان، و 9,2 ملايين دولار لتقديم دعم محدد للمدافعين عن حقوق الإنسان وبناة السلام المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين. ولتعزيز زيادة الشراكات بين الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني على قدم المساواة، وافق الصندوق أيضاً على تقديم 12 مليون دولار لمبادرات مشتركة بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني.

9 - وحقق الصندوق أعلى معدل تغطية بالتقييمات في تاريخه، حيث تضاعف تقريبا عدد تقييمات المشاريع التي أجرتها الوكالات المستفيدة من 19 تقييما في عام 2019 إلى 36 تقييما في عام 2020، على الرغم من القيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كوفيد-19. وأصدر الصندوق توجيهات مبكرة بشأن إجراء التقييمات عن بعد، وبدأ في تجريب نهوج مبتكرة، مشددا على نهج عدم الإضرار. وحتى قبل انتشار جائحة كوفيد-19 في العالم، قدم الصندوق الدعم عن بعد في أوائل عام 2020 بهدف تقدير التقييمية في ليبريا. وفي وقت لاحق، أتاحت الدروس المستفادة من تلك العملية توجيه العمليات عن بُعد لتقدير التقييمية بجودة عالية وتوجيه تحسين الرصد في مدغشقر. وفي النيجر، أُجري عن بُعد تمرين مبتكر لاستخلاص الدروس المستفادة عن طريق وضع نماذج للتعلم الذاتي بهدف تعزيز المساءلة وبناء قدرات المشاركين في التمرين على برمجة بناء السلام. ونظّم الصندوق خمس حلقات دراسية شبكية لبناء قدرات شركائه على تحسين تصميم مبادرات بناء السلام ورصدها وتقييمها. ولتكوين صورة أفضل عن مسائل التعلم على نطاق محفظة استثماراته بأسرها، طلب الصندوق إجراء أول استعراض توليفي مستقل يتمثل في تحليل 54 تمريناً تقييمياً أجري في الفترة من 2017 إلى 2019. ودعا الاستعراض إلى مواصلة تعزيز قدرة الوكالات والصناديق والبرامج على بناء السلام، وأكّد في الوقت ذاته دور الصندوق بوصفه أداة تمويل لا مثيل لها أدت دوراً أساسياً في مساعدة الأمم المتحدة على تحقيق نتائج قوية في مجال بناء السلام في سياقات محفوفة بالتحديات. وترد في الجدول 2 بيانات عن أداء الصندوق عبر جميع المجالات المواضيعية في عام 2020.

10 - وفي الوقت الذي يواجه فيه العالم جائحة كوفيد-19، تزايدت بشكل كبير الطلبات الواردة من البلدان التي تكافح لمواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية للجائحة وسط مناخ السلام الهش أصلاً. فعلى سبيل المثال، أنتجت مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب هذا العام 312 مقترحا من 22 بلدا بمبلغ إجمالي قدره 331 مليون دولار، لا يتوفر منه سوى 36,6 مليون دولار. ولئن كانت إيرادات العام 2020 قد وصلت إلى 180,3 مليون دولار، مقابل 134,8 مليون دولار، فإن طلب الدعم من الصندوق قد استمر في النمو بسرعة، وظلت القدرة على توقّع إيرادات العام 2021 والأعوام التالية محدودة. ونتيجة لذلك، اضطر مكتب دعم بناء السلام إلى تخفيض الاستثمارات المتاحة في عام 2020، وأدى ذلك إلى انخفاض الموارد المقدمة في سياقات انتقالية هامة مثل السودان وغينيا - بيساو وهايتي.

11 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2020، كررت الدول الأعضاء تأكيد التزامها ببناء السلام والحفاظ عليه عن طريق اتخاذ قرارين توأمين صادرين عن الجمعية العامة ومجلس الأمن (القراران 201/75 و 2558 (2020) على الترتيب) بشأن استعراض عام 2020 لهيكل بناء السلام في الأمم المتحدة. وورد في

القرارين، في جملة أمور، اعتراف بأهمية عمل الصندوق، ولا سيما بدوره في تعزيز اتساق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة على الصعيد القطري. ويؤمَل أن إبداء الدول الأعضاء التزاما ملموسا حيال الصندوق وتأييدهم له سيكفل امتلاكه رأس المال الكافي لتلبية تزايد الطلبات، بما في ذلك الطلبات المرتبطة بالتوترات الناجمة عن الجائحة.

12 - ومن أجل صون مستقبل الصندوق وتوفير الموارد التي يحتاج إليها لنجاح استراتيجيته للفترة 2020-2024، عُقد في 26 كانون الثاني/يناير 2021 مؤتمر افتراضي رفيع المستوى لتجديد الموارد بهدف ضمان تمويل أنسب ويمكن التنبؤ به لفائدة جميع البلدان التي تحتاج إلى الدعم في مجال بناء السلام.

الجدول 1

قرارات صندوق بناء السلام في عام 2020

(بدولارات الولايات المتحدة)

	الاستثمارات التي جرت الموافقة عليها لعام 2020		
	الاستجابة الفورية	*إحياء عملية بناء السلام*	*المجموع*
بنن[أ]	1 400 000	-	1 400 000
بوليفيا	3 000 000	-	3 000 000
بوركينا فاسو	4 139 200	7 000 000	11 139 200
الكاميرون	3 023 024	621 926	3 644 950
جمهورية أفريقيا الوسطى	1 500 000	8 480 872	9 980 872
تشاد	2 414 167	3 000 000	5 414 167
كولومبيا	2 600 000	2 000 000	4 600 000
جمهورية الكونغو الديمقراطية	2 752 602	3 856 024	6 608 626
كوت ديفوار	3 548 811	10 391 977	13 940 788
الجمهورية الدومينيكية	1 000 000	-	1 000 000
السلفادور	3 934 530	4 000 000	7 934 530
غابون[أ]	1 562 809	-	1 562 809
غامبيا	-	4 810 488	4 810 488
على الصعيد العالمي	3 796 000	-	3 796 000
غواتيمالا[أ]	1 329 995	-	1 329 995
غينيا	1 427 915	3 562 511	4 990 426
غينيا - بيساو	2 341 000	-	2 341 000
هايتي	3 500 000	6 539 751	10 039 751
هندوراس	3 931 521	2 999 999	6 931 521
كيريباس[أ]	1 044 196	-	1 044 196
ليسوتو	1 500 033	-	1 500 033
ليبريا	1 784 615	-	1 784 615

	الاستثمارات التي جرت الموافقة عليها لعام 2020		
	الاستجابة الفورية	*إحياء عملية بناء السلام*	*المجموع*
مدغشقر	3 050 000	2 040 172	5 090 172
مالي	3 767 900	5 325 000	9 092 900
جزر مارشال[أ]	1 155 477	–	1 155 477
موريتانيا	2 549 329	3 800 000	6 349 329
ميانمار	2 499 999	–	2 499 999
النيجر	3 317 900	–	3 317 900
بابوا غينيا الجديدة	–	5 000 000	5 000 000
الفلبين	3 000 000	–	3 000 000
رواندا	1 350 180	–	1 350 180
سيراليون	1 360 000	3 000 000	4 360 000
جزر سليمان	1 500 000	–	1 500 000
الصومال	–	662 330	662 330
جنوب السودان	–	4 500 000	4 500 000
سري لانكا	2 999 999	–	2 999 999
السودان	899 288	6 800 000	7 699 288
توغو	3 000 000	–	3 000 000
توفالو[أ]	1 000 326	–	1 000 326
أوكرانيا	2 000 000	–	2 000 000
الأمم المتحدة	357 131	–	357 131
المجموع	**85 337 947**	**88 391 051**	**173 728 998**

المصدر: مكتب الصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء، كانون الثاني/يناير 2021.

ملاحظة: يبين الجدول 1 قرارات التمويل المتخذة في عام 2020، وليس الأموال التي جرى تحويلها.

(أ) مقابل مشروع عابر للحدود أو مشروع إقليمي.

ثالثا – التزامات صندوق بناء السلام المحددة على الصعيد الإقليمي

ألف – وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي

13 – أدى تغير المناخ دورا في تحديد أولويات الصندوق في وسط أفريقيا والجنوب الأفريقي، حيث زاد من حدة التنافس على المياه والأراضي الصالحة للزراعة، وفاقم التوترات بين الرعاة والمزارعين في المنطقة. ففي منطقة بحيرة تشاد، حيث ساعد الدعم الذي قدمه الصندوق لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي على إنشاء منابر حوار لإدارة الموارد الطبيعية بشكل تعاوني، مع دعم جهود إعادة التشجير وتحسين إمكانية توفير سبل العيش المستدامة، شهدت 10 مناطق مستهدفة انخفاضا بنسبة 48 في المائة في حالات النزاع. ولإعادة غرس الثقة في نفوس الشباب وقادة المجتمعات المحلية والسلطات المحلية، قدم الصندوق الدعم لإصدار "ميثاق الثقة" عن طريق الحوار بين الأجيال الذي ضم 433 4 من

الشباب. والجهود المماثلة التي بُذلت في شرق تشاد أتاحت للرعاة والمزارعين والمشردين والمجتمعات التي تستضيفهم منع نشوب 127 نزاعا عنيفا عن طريق تحسين إدارة الموارد بشكل مشترك من خلال اللجان التي يدعمها الصندوق.

14 - وعلى طول الحدود بين تشاد والنيجر، ساهم مشروع نفذته منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي في تحقيق خفض بنسبة تزيد على 50 في المائة في النزاعات المرتبطة بالترحال الرعوي من خلال اتباع نهج شامل لمعالجة المنازعات المتصلة بإدارة الموارد الطبيعية. ويستند نهج الصندوق إلى ميثاق اجتماعي يدعمه الصندوق وينظم إدارة نقاط المياه الرعوية بشكل مشترك بين المجتمعات المحلية والرعاة في المنطقة، وأتاح خلق فرص اقتصادية لأكثر من 600 3 أسرة معيشية ضعيفة الحال، واستعادة 134 هكتارا من الأراضي تستخدم الآن في الزراعة والرعي، وتعزيز الحوار بين أكثر من 000 2 من السكان. وعلاوة على ذلك، أدى وضع علامات واضحة لتعليم حدود أكثر من 100 كيلومتر من ممرات الترحال الرعوي إلى التخلص من مسببات النزاع عن طريق الحد من الأضرار التي تسببها المواشي في الحقول.

15 - وبفضل جهد مماثل يدعمه الصندوق على طول الحدود بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، تتيح سبعة مواثيق اجتماعية على المستوى المحلي بمشاركة 132 من المزارعين والرعاة تعزيز الإدارة المجتمعية للموارد الزراعية الرعوية والترحال الرعوي. واستنادا إلى النجاح الذي تحقق على طول الحدود بين تشاد والنيجر، من المتوقع أن يؤدي تعليم حدود ثلاثة محاور للترحال الرعوي على طول 150 كيلومترا إلى خفض النزاعات في المنطقة.

16 - ودعما للاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى الموقّع بين الحكومة و 14 جماعة مسلحة، انتشرت وحدات أمنية مختلطة مؤلفة من أكثر من 200 مقاتل سابق وأفراد من قوات الدفاع وقوات الأمن الداخلي في قطاع باوا الدفاعي في الشمال الغربي. ويأتي انتشار الوحدات في أعقاب تدريب مشترك نُظِّم بدعم من الصندوق ضمّ 620 مشاركا من قوات الدفاع وقوات الأمن الداخلي وأعضاء سابقين في الجماعات المسلحة، من بينهم 29 امرأة. واستكمالا للجهود الأمنية، أتاح الدعم المقدم من الصندوق اعتماد قوانين لإنشاء نظام المساعدة القانونية وإنشاء لجنة الحقيقة والعدالة والجبر والمصالحة. ومن المتوقع أن تعزز هذه الخطوات، التي ستقترن باعتماد سياسة رباعية السنوات بشأن قطاع العدالة، إمكانية اللجوء إلى القضاء وتحقيق العدالة الانتقالية. وفي إطار التحضيرات للانتخابات التي جرت في كانون الأول/ديسمبر 2020، قاد 550 متطوعاً من أبناء المجتمعات المحلية حملة وطنية تواصلت مع أكثر من مليوني شخص للتوعية بأهمية مشاركة المرأة في المجال السياسي. ومن خلال هذه الحملة، حصلت 185 3 امرأة على شهادات ميلاد ليُتاح تسجيلهن في سجلات الناخبين، وتلقت 390 امرأة تدريبات على الأطر القانونية الانتخابية واستراتيجيات الحملات الانتخابية والتمويل والخطابة لتعزيز ترشيحهن.

17 - وأتاح الدعم المقدم لإجراء انتخابات سلمية في بوروندي، الذي شمل ثلاث مبادرات نُظمت بقيادة المجتمع المدني، تيسير مشاركة الشابات والشبان بشكل جماعي، وتعزيز الثقة والتعاون بين الأجنحة الشبابية التابعة للأحزاب السياسية المتنافسة. وقدم مشروع نفذته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) دعماً لترشيح 167 52 امرأة للانتخابات على مستوى وحدات التلال الإدارية، ويفوق ذلك عددهن في الانتخابات السابقة الذي بلغ 195 20 مرشّحة، وساعد على إيصال عدد أكبر من النساء إلى مناصب انتخابية في الجمعية الوطنية. واستكمالا لهذه الجهود، أنشأت الشابات والشبان شبكات لتعزيز التماسك الاجتماعي وحلوا 120 نزاعا محليا من خلال مشروع بقيمة 2,5 مليون دولار نفذه

صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

18 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أتاح استثمار الصندوق بمبلغ 3,5 ملايين دولار في مبادرة مشتركة بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني تعزيز العدالة الانتقالية في مقاطعتي كاساي وكاساي الوسطى، وساهم في جهود مكافحة الإفلات من العقاب، وإنشاء لجان الحقيقة والمصالحة على صعيد المقاطعات، وإنشاء لجان سلام محلية لتيسير الحوار بين المجتمعات. ففي تنجانيقا، على سبيل المثال، أتاح التمويل دعم الحوار وبناء الثقة بين قبائل البانتو والتوا، وتمكين النساء من أداء دور أبرز في مجتمعاتهن المحلية. وفي الجزء الشرقي من البلد، واصل الصندوق دعم جهود تحقيق الاستقرار عن طريق توجيه الموارد من خلال صندوق الاتساق في تحقيق الاستقرار بهدف تمويل مبادرات التماسك الاجتماعي والأمن المجتمعي. وفي جنوب كيفو، بدأ الشباب والنساء في المشاركة في صنع القرار المحلي وساعدوا على تيسير النداءات المشتركة التي وجهها الزعماء المحليون وأفراد المجتمعات المحلية إلى الجماعات المسلحة لمطالبتها باحترام تعهداتها بتسريح المقاتلين.

19 - وفي الكاميرون، ساهم الصندوق في الحد من العنف عن طريق أربعة مشاريع تتناول جوانب مختلفة من المخاطر. وساعد مشروع بقيمة 1,05 مليون دولار نفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو وهيئة الأمم المتحدة للمرأة على بناء القدرات على منع العنف الانتخابي، بما في ذلك الحد من خطاب الكراهية وتدريب قوات الأمن على حماية المدنيين، وتشجيع الحوار ومشاركة النساء والشباب. وتعالج جوانب أخرى الأسباب الجذرية للتوترات من خلال كسر الحواجز الاجتماعية بين مجموعات السكان. وفي أقصى شمال الكاميرون، تتواصل المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع مع الجهات الفاعلة في الدولة لتحسين الحوكمة والأمن والحصول على الفرص الاقتصادية، من خلال مشروع بقيمة 3 ملايين دولار ينفذه صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للهجرة. وفي المنطقة الشمالية الغربية، أدت جهود الوساطة التي بذلها الشباب والنساء والزعماء التقليديون المحليون إلى الحد من العنف بين المجتمعات.

20 - ويتركز الدعم الذي يقدمه الصندوق في نيجيريا على بناء القدرات المؤسسية لتعزيز العلاقات السلمية بين الرعاة والمزارعين من خلال نهج يعزز حقوق النساء. وبفضل دعم من الصندوق، استطاع مكتب السلام وإدارة النزاع في ولاية تارابا الحصول على ميزانية من وزارة الدولة لشؤون المرأة لتنفيذ برنامج المرأة والسلام والأمن، وهذا حدث تاريخي لم يُعرف له مثيل من قبل في المنطقة. وفي ولاية بينو، نُظمت حوارات على صعيد المجتمعات المحلية وحوارات بين الأديان ركزت على التوعية بحقوق الإنسان وأسهمت في رفع معدلات الإبلاغ عن حالات العنف الجنسي والجنساني وتحسين استجابة الشرطة لها.

21 - وفي رواندا، أتاح الدعم المباشر المقدم للجنة التسريح وإعادة الإدماج منح 555 مقاتلا سابقا من المقاتلين التابعين للقوات الديمقراطية لتحرير رواندا وأسرهم إمكانية الاستفادة من الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية من خلال المؤسسات التابعة للحكومة المركزية والحكومات المحلية. وثمة جوانب أخرى من استثمار الصندوق، بقيمة 1,5 مليون دولار، تسعى إلى حث الجماعات المسلحة الأخرى على الانضمام إلى الجماعات التي ألقت أسلحتها بالفعل وبدأت عمليات إعادة الإدماج.

22 - وفي أماكن أخرى في المنطقة، يدعم الصندوق مشاركة الشابات والشبان في عمليات الانتقال السياسي والعمليات الانتخابية، بهدف الحد من العنف السياسي وتعزيز الثقة في الإصلاحات الناشئة. ففي

زمبابوي، وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، عزز الصندوق الجهود المبذولة لتعزيز الثقة في عملية الانتقال السياسي من خلال تنظيم حوارات وطنية شاملة للجميع، مع التركيز بوجه خاص على مشاركة الشابات والشباب في عمليات الإصلاح. وفي أوغندا، انضمت الشابات والشبان إلى القيادات الثقافية والجهات الأمنية الفاعلة والقادة السياسيين في إطار منابر الحوار من خلال مشروع قيمته 2,48 مليون دولار نفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ووُجّهت رسائل تدعو إلى نبذ العنف إلى أكثر من 000 10 من الشباب قبيل الانتخابات التي جرت في كانون الثاني/يناير 2021.

باء - شرق أفريقيا

23 - في إثيوبيا، تهدف مبادرة الصندوق الأولى، التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في إطار شراكة مع وزارة السلام، إلى تعزيز إدارة النزاعات سلميا من خلال الحوار بين المجتمعات المحلية وجهود الوساطة الشاملة للجميع في ولايتي أوروميا وصومالي. وبالتعاون مع مكاتب شؤون المرأة والطفل والشباب، ساعدت وسيطات يعملن في إطار منتديات السلام النسائية التي أنشأها الصندوق على تبديد التوترات الحدودية بين المجتمعات المحلية بين الولايتين ويسّرن إعادة توطين المشردين داخليا بشكل سلمي، وأُفدت خمس سفيرات للسلام في كل مقاطعة للعمل بصفة موارد لتحقيق السلام. واستكمالا لهذه الجهود، أتاحت استثمارات الصندوق إعادة تجديد الهياكل الأساسية الاجتماعية المشتركة التي دمرتها أعمال العنف السابقة، بهدف تشجيع الثقة بين الأوروومو والصومالي.

24 - وفي مدغشقر، يركز نهج الصندوق على دعم تدابير مكافحة الفساد، بما في ذلك بدء العمل في مراكز مكافحة الفساد في أنتاناناريفو وماهاجانغا لمكافحة الفساد من خلال تعزيز القدرات والتنسيق بين المؤسسات. وأتاحت هذه الآليات في أول سنتين من عملها كشف 648 قضية فساد، مقارنة بـ 165 قضية طوال فترة عمل الآلية السابقة التي استمرت 10 سنوات. وأتاحت التقارير التي نشرتها مجلة *تراندراكا* الاستقصائية التي يدعمها الصندوق فتح مكتب مكافحة الفساد ثلاثة تحقيقات مستقلة، في حين تلقت مجموعة من المؤسسات الحكومية الدعم لزيادة فعالية جهودها في مجال مكافحة الفساد. وأُضيف إلى هذه المبادرات برنامج إذاعي للشباب يغطي أكثر من نصف مدغشقر ووفر للشباب منبراً للتعبير عن آرائهم بشأن القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية منذ إطلاقه في كانون الأول/ديسمبر 2019. وفي مناطق الجنوب الأقصى في مدغشقر، ترتكز مشاركة الصندوق على مركز بتروكا الإقليمي، حيث تحسن الوضع الأمني من خلال إعادة تأهيل خمسة مراكز للدرك، وتشجيع الحوار مع المجتمعات المحلية بمزيد من الانفتاح، ووضع خطط محلية للسلام.

25 - واختتم جنوب السودان عملية الحوار الوطني في تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وتوجت هذه العملية، التي استمرت أربع سنوات، بعقد مؤتمر ختامي جمع بين المشاركة وجهاً لوجه، والمشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة القيادات النسائية في الحوار الوطني قد تنامت من صفر إلى 33 في المائة بدعم من الصندوق. واستكمالا للجهود الوطنية، نجحت 80 لجنة من لجان السلام على مستوى المقاطعات في حل 271 منازعة، وأدى ذلك إلى انخفاض عام في النزاعات بين المجتمعات، وأتاح توقيع 18 اتفاقا محليا تخفيف حدة النزاعات المتصلة بالماشية. وفي واو، عزز الدعم الذي قدمه الصندوق تحسين العلاقات بين 42 جماعة من الشباب والزعماء المحليين، وفي بانتيو وربكونا نجحت

ثماني لجان معنية بالعلاقات بين الشـــرطة والمجتمعات المحلية بالشـــراكة مع مجموعات شـــبابية في حل 13 منازعة من أصـل 29 منازعة مسـجلة. ومن خلال الاسـتثمارات الموجهة خصـيصـاً للشـؤون الجنسـانية، التزم 30 من الزعماء ورؤساء البلديات والممثلين الوزاريين بتوحيد الوثائق الحاسمة الأهمية لضمان حق المرأة في حيازة الأراضـي، وسـجلت مراكز المسـاعدة القانونية 787 قضـية متصـلة بحقوق المرأة في حيازة الأراضـي وقدمت الدعم المالي إلى 650 مشـتكية. وفي سـياق التصـدي للعنف ضـد المرأة، نفّذ صـندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة مبادرات بدعم من صندوق بناء السلام، قُدِّمت فيها خدمات دعم منسقة لأكثر من 000 8 من الناجيات من العنف الجنسي والجنساني. وبدأ الزعماء التقليديون في إحالة القضايا إلى المحاكم القانونية.

26 - وفي السودان، دعم الصـندوق تنفيذ أنشـطةٍ تعزّز سيادة القانون وتحدّ من النزاعات المحلية وتشـجّع على إيجاد حلول دائمة للمشـردين. فلجان الحماية الجديدة التي أُنشـئت بدعم من الصـندوق في جميع ولايات دارفور الخمس سجلت بالفعل أكثر من 800 حالة حماية. وفي غرب دارفور، أبلغت المجتمعات المحلية عن زيادة قبول مشـاركة السـكان الرحل في الحياة المجتمعية، وهي خطوة هامة نحو الحد من التصـورات السـلبية عن البدو الرحل التي أشعلت شرارة النزاع في الماضـي. وفي قولو، بدأ مستوى ثقة السكان المحليين في آلية السلام والمصالحة في السودان يتزايد منذ أن شرع المساعدون القانونيون ومتطوعو الخفارة المجتمعية في حل معظم النزاعات على المسـتوى المحلي، على إثر التدريبات على أنشـطة الوسـاطة والحوار المجتمعي التي تلقوها من مركز السـلام والعدالة والمصـالحة الذي يدعمه الصـندوق. وفضـلا عن ذلك، أبلغت المجتمعات المحلية التي استهدفتها أنشطة الصـندوق عن انخفاض مستويات العنف المجتمعي بنسبة 86 في المائة بعد أن أتاح دعم الصندوق إعادة تنشيط 14 آلية مجتمعية لحل النزاعات.

جيم - غرب أفريقيا

27 - يهدف نهج الصـندوق في منطقة السـاحل إلى تعزيز اتسـاق جهود الأمم المتحدة من خلال تحقيق المواءمة مع اسـتراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة السـاحل وخطة الأمم المتحدة لدعم منطقة السـاحل، وهي مبادرة يقودها المنسـق الخاص المعني بالتنمية في منطقة السـاحل الذي تم تعيينه مؤخرا. وتدعم موارد الصـــندوق تفعيل أولويات الاســـتراتيجية المتكاملة الثلاث وهي تعزيز التعاون عبر الحدود، ومنع نشـــوب النزاعات وحلها، وتعزيز قدرة النسـاء والشـباب على توطيد السـلام والتنمية العادلة، وهي عناصـر حاسـمة الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

28 - وفي بوركينا فاسـو، يدعم الصـندوق تدابير بناء الثقة بين مختلف المجتمعات المحلية وقوات الأمن وقوات الدفاع لتحسـين العلاقات بين الدولة والمجتمع وبناء شـراكات لكبح التشـدد وخفض النزاعات المرتبطة بالترحال الرعوي. ومن خلال هذه المبادرات، تلقى 791 1 مدنياً رعاية صـــحية مجانية في مراكز الرعاية الصحية العسكرية، ويسّرت 15 لجنة مجتمعية للتنسيق الأمني مشاركة المواطنين في إدارة شؤون الأمن على الصـعيد المحلي. وانخفض خطر التجنيد في صـفوف الجماعات المسـلحة عن طريق برنامج مبتكر للتعليم والتدريب المهني اســـتفاد منه أكثر من 000 1 من الفتيان والفتيات المســـجلين في مراكز التدريب التابعة لمدارس تعليم القرآن في المنطقة الشمالية. وتتيح نظم الإنذار المبكر المدعومة من الصـندوق، مثل المرصـد الوطني لمنع وإدارة النزاعـات، وأداة تتبع الترحـال الرعوي، خفض حـدة مخـاطر النزاعـات المجتمعيـة. وقـد

أسهمت هذه الجهود مجتمعة في تعزيز التماسك الاجتماعي، حيث أبلغ المشردون والمجتمعات المضيفة عن تحسن العلاقات بينهم في المقاطعة الشمالية الوسطى.

29 - وفي النيجر، بدأ النهج الشامل الذي يتبعه الصندوق للتخفيف من حدة العنف المجتمعي ومخاطر التشدد يؤتي ثماره من خلال جهود بناء مهارات الشباب وخلق الفرص لهم. ففي مناطق تاهوا وتيلابيري وزندر، أتاح التمويل المقدم من الصندوق بناء أو إعادة بناء 29 مركزاً لخدمة المواطنين، حيث نظم 175 شاباً يعملون بصفة مستشارين مبتدئين في المجالس البلدية سلسلة من الحوارات بين الأجيال. وأعيد إدماج ما مجموعه 238 فرداً كانوا سابقاً من أعضاء جماعة بوكو حرام في 18 مجتمعاً مضيفاً. ولمواجهة التشدد في المستقبل، وجّه الزعماء الدينيون في المناطق الثلاث رسائل لتوطيد السلام نابعة من القيم الدينية، وتلقى 160 1 طالباً تدريبات في المدارس الإسلامية على قضايا السلام والأمن. ودعم الصندوق مشاركة الشباب في الأنشطة المدنية عن طريق منصة إلكترونية وإنشاء 60 موقعا آمنا في تيلابيري أطلق الشباب من خلالها 30 خطة عمل للسلام في المجتمعات المحلية. وتُركّز جوانب أخرى من الدعم الذي يقدمه الصندوق على معالجة المنازعات المتصلة بإدارة الموارد الطبيعية وتحسين دور المرأة في مجال الوساطة. وقامت 60 لجنة من لجان الأراضي، التي أنشئت بدعم من الصندوق، بتنقيح التشريعات المحلية والقواعد التنظيمية المتصلة بحيازة الأراضي الريفية واستخدامها، ونجحت شبكة نسائية تضم وسيطات متمرسات في تسوية 85 نزاعا بين الرعاة والمزارعين في منطقتي دوسو ومارادي.

30 - وفي الفترة التي سبقت إغلاق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو في 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، أتاح الدعم الذي قدمه الصندوق اتباع نهج متعدد القطاعات لتعزيز المؤسسات الوطنية الرئيسية وتيسير عملية الانتقال. وعلى الرغم من الأزمة السياسية التي أعقبت الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في كانون الأول/ديسمبر 2019، اكتسبت جهود الإصلاح الدستوري والحوار بين الأحزاب زخماً بفضل نشاط فريق المساعي الحميدة التابع للجمعية الوطنية الشعبية. ونقحت الجمعية قانون الإجراءات الجنائية وقانون العقوبات والقانون المدني من أجل مراعاة الاعتبارات الجنسانية، وستُرسل تلك القوانين إلى البرلمان لمناقشتها واعتمادها. ولتحقيق التوازن في الدعم المقدم إلى مؤسسات الدولة، أطلقت منظمات المجتمع المدني خطة مشتركة للسلام والتنمية وشكّلت لجانا محلية لتعزيز الاستقرار. وعلى صعيد المجتمعات المحلية، وضعت منظمات النساء والشباب تدابير لبناء الثقة بين المجتمعات عن طريق تسهيلات متنوعة لتقديم منح صغيرة بدعم من الصندوق، وتشمل صندوقا لمنح تعويضات للأسر التي تنازلت عن أراضيها لإنهاء نزاع مجتمعي مزمن بشأن حدود القرى.

31 - وفي غينيا، استهدف الدعم الذي قدمه الصندوق في عام 2020 خفض حدة التوتر والعنف المتصلين بالاستفتاء والانتخابات التشريعية والرئاسية التي أثارت الاعتراضات. وأتاح عقد أكثر من 100 حوار مجتمعي في كوناكري وغيرها من القطاعات المعرضة لنشوب التوترات منبرا لقادة الحركات النسائية والشبابية للدعوة إلى بسط السلام. ولدعم هذه المبادرة، أتاح التمويل الذي قدمه الصندوق تدريب أكثر من 160 شاباً و 800 امرأة على مهارات القيادة والعمليات الانتخابية وتسوية النزاعات، في حين استفاد 500 شاب ينتمون إلى الفئات المستضعفة من فرص سريعة الأثر لكسب العيش لثنيهم عن الانخراط في مسار العنف. ولتحسين فهم ديناميّات العنف الانتخابي، شارك الزعماء المحليون وسائقو سيارات الأجرة وممثلو قطاع الأمن وأعضاء الأحزاب السياسية في أكثر من 35 مناقشة جرت في إطار مجموعات التركيز. وأدت الجهود المتضافرة التي بذلها الصندوق إلى خفض مستويات العنف الانتخابي حتى في المناطق التي

ترتفع فيها نسبة المخاطر. وإضافة إلى التخفيف من حدة العنف الانتخابي، ساعد الصندوق على إنشاء 19 مجلساً محلياً للسلام في المجتمعات المعرضة لنشوب النزاعات، وأتاح ذلك للشباب الحوار مع الممثلين المحليين والمشاركة في عمليات التخطيط المحلية. وفي منطقة غينيا فوريستيير الحدودية المضطربة، أتاح الدعم الذي قدمه الصندوق لوكالة التعاون والبحث في ميدان التنمية، وهي منظمة تابعة للمجتمع المدني، تيسير تدريب 199 من الجهات الفاعلة المحلية على الإنذار المبكر وتدابير منع نشوب النزاعات من أجل تخفيف حدة التوترات المتصلة بالأراضي وتغيّر الممارسات التقليدية.

32 - وساهم استثمار الصندوق في منع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها في إطار حقوق الإنسان وجهود المصالحة الاجتماعية والاقتصادية في إجراء انتخابات غلب عليها الطابع السلمي في ليبريا في كانون الأول/ديسمبر 2020. وأتاح تنظيم 42 حوارا محليا في جميع أنحاء ليبريا بدعم من الصندوق مشاركة مختلف الجهات صاحبة المصلحة في وضع خطط للمصالحة على مستوى المقاطعات، وأدى ذلك إلى زيادة شعور الملكية المحلية حيال عمليات المصالحة. وفي أعقاب مؤتمر المصالحة الوطنية الذي عُقد في كانون الأول/ديسمبر 2020، أقر الرئيس والزعماء السياسيون الوطنيون سبع خطط للمصالحة وتعهدوا بعقد مؤتمر متابعة للمصالحة الوطنية في أوائل عام 2021 بهدف إشراك الليبريين المقيمين في الشتات. ولتعزيز حقوق الإنسان، ساعد الصندوق على إنشاء وتشغيل وحدة للعدالة الانتقالية داخل اللجنة الوطنية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان في ليبريا، وقدم الدعم للجنة الوطنية لتقديم تقريرٍ موازٍ بشأن الاستعراض الدوري الشامل.

33 - وفي سيراليون، تشجع استثمارات الصندوق المقدمة عبر مشروع مشترك ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي على إدارة الأراضي بأسلوب يشمل الجميع على نطاق أوسع، ولا سيما في المناطق الخاضعة لنظام الامتيازات. ويدعم الصندوق منصّتين لحوار الجهات المتعددة صاحبة المصلحة على مستوى المقاطعات تمنح السلطات الوطنية والمحلية والمجتمعات المحلية والزعماء المحليين والشركات الخاصة منتديات لمناقشة استخدام الأراضي من قبل الشركات التي تستفيد من الامتيازات. وتتلقى المنصتان الدعم من لجان جبر المظالم، التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من آليات تسوية النزاعات داخل الهياكل الإدارية المحلية. وعلى الصعيد الوطني، عزز الدعم الذي يقدمه الصندوق تنسيق مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية، فضلا عن تحسين التنسيق بين الحكومات المحلية والحكومة المركزية والمجتمعات المحلية فيما يتصل بالصناعات الاستخراجية.

34 - وفي غامبيا، يقدم الصندوق الدعم إلى لجنة الحقيقة والمصالحة والتعويضات التي سجلت 482 1 بيانا ونظمت 17 جلسة علنية استُمتع فيها إلى شهادات 277 من الجناة والضحايا والمقيمين في الشتات. وكشفت دراسة استقصائية أجريت في منتصف العام أن معظم الغامبيين يعتبرون اللجنة مستقلة ويؤيدون نهجها الذي يركز على الضحايا. ومن خلال وحدة المصالحة التابعة للجنة، تدعم جهود المصالحة المحلية المجتمعات المحلية التي تضررت من النزاع في عهد النظام السابق. وعزز الصندوق أيضا مشاركة الشباب والنساء في صنع القرار والحوكمة، بما في ذلك تقديم الدعم إلى 188 من الشباب والنساء الذين يمثلون لجان تنمية القرى والبلدات لتمكينهم من تمثيل ناخبيهم بفعالية.

35 - وشهدت الانتخابات الرئاسية في تشرين الأول/أكتوبر 2020 في كوت ديفوار زيادة في التوترات والاستقطاب السياسي. ولخفض خطر اندلاع العنف، قام أعضاء ست منصات تشاورية مشتركة بين الأحزاب، أُنشئت بدعم من الصندوق، بعقد اجتماعات بين أعضاء الأحزاب والزعماء المحليين لإطلاق حملات توعية عامة بشأن أهمية الانتخابات السلمية. وإضافة إلى ذلك، تلقى 150 شابا من كاتبي المدونات

على الإنترنت تدريبات عن طريق منصات الاتصالات المدعومة من الصندوق، وانضموا بذلك إلى 300 شاب حشدوا جهودهم لمواجهة خطاب الكراهية من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الصعيد المحلي، ساعدت لجان السلام على حل 18 نزاعا بشأن استغلال الغابات المحمية، وبدأت في تنفيذ 17 مشروعاً للهياكل الأساسية المجتمعية، ورسمت حدود الغابات المقدسة العائدة للمجتمعات المحلية. وفي مناطق الوسط والشمال والغرب، نُظِّم 16 مشروعاً للهياكل الأساسية المجتمعية بمشاركة أكثر من 500 4 فرد من المجتمعات المحلية التي كانت تتنازع سابقاً فيما بينها.

36 - وفي موريتانيا، التي أُعلنت أهليتها للاستفادة من الصندوق في عام 2020، ركز الدعم الذي يقدمه الصندوق على تحسين العلاقات بين المجتمعات المضيفة واللاجئين الماليين، حيث أدى التصحر إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية النادرة وغذى التوتر بين المجموعات. وحفزت المشاريع التي يدعمها الصندوق لفائدة المجتمعات المضيفة وسكان مخيمات اللاجئين إدارة الموارد الطبيعية بشكل مشترك، وحسنت سبل العيش الزراعية، وتنمية الطفولة والتعليم، وأتاحت مشاركة الجميع في تصميم خطط التنمية الاقتصادية المحلية. وستركز الاستثمارات الجديدة على الوقاية من التطرف العنيف، وخفض التوترات والنزاعات المرتبطة بالترحال الرعوي والموارد الطبيعية داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها.

37 - وفي توغو، واصل الصندوق الاستثمار في بناء قدرات المجتمعات المحلية على حل التوترات المحلية. ونجحت لجان السلام المحلية في تسوية نزاعين محليين، وساعدت 36 وسيطة على تسوية نزاعات محلية أضرّت بأكثر من 120 شخصا. وعقدت قوات الأمن وقادة المجتمعات المحلية ثلاثة اجتماعات إقليمية بدعم من الصندوق وأصدرت مجموعة من التوصيات الأمنية المشتركة، وهذه خطوة هامة نحو بناء الثقة.

38 - وفي مالي، نفذت اليونيسف ومنظمة الأغذية والزراعة مشروعا بمبلغ 1,5 مليون دولار أدى إلى إفراج الجماعات المسلحة عن 200 طفل، وسيجري العمل على إعادة إدماجهم في مجتمعاتهم المحلية بتقديم دعم شامل يتضمن الرعاية النفسية والطبية ولم شمل الأسر. ولمنع تجنيد الشباب في المستقبل، أتاحت المشاريع التي يمولها الصندوق تدريب 860 5 شابا على تدابير حماية الأطفال ومخاطر التجنيد. واستفاد نحو 000 110 شخص من حملات التوعية العامة الرامية إلى تعزيز التماسك الاجتماعي والتوعية بشأن النزاعات المتصلة بالمناخ. وتدعم هذه الحملات الجهود التي تبذلها آليات منع نشوب النزاعات التي أنشأها الصندوق في غاو وميناكا وموبتي وسيغو وتمبكتو، واستطاع من خلالها الشباب والنساء المعرضون للخطر تقديم المساعدة على حل 325 نزاعا.

دال - آسيا والمحيط الهادئ

39 - في بابوا غينيا الجديدة، شارك الصندوق وضابط الاتصالات السياسية التابع لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في تيسير الاجتماع الرسمي الأول بين حكومة بوغانفيل والحكومة الوطنية عقب الاستفتاء الذي جرى في عام 2019 بشأن الوضع السياسي لإقليم بوغانفيل المتمتع بالحكم الذاتي. ولتمديد سريان أحكام اتفاق السلام، قدم الصندوق الدعم لإيفاد ست بعثات إلى جنوب بوغانفيل لتشجيع الفصائل المسلحة التي لا تزال خارج إطار عملية السلام على الانضمام إلى طاولة المفاوضات. وإقرارا بالحاجة إلى كفالة أن تكون عملية صنع القرار في مجلس نواب بوغانفيل المنتخب حديثا شاملة للجميع، أتاح الدعم الذي قدمه الصندوق إلى منتدى شباب بوغانفيل توفير منصة استخدمها 29 من القادة الشباب لإعلام أعضاء مجلس النواب بأولوياتهم وشواغلهم في مجال التنمية. وفي مقاطعتي هيلا وساوثرن هايلاندز، عزز الدعم

الذي قدمه الصـــندوق دور النســـاء في الوســـاطة في النزاعات المحلية، وأتاح ذلك مشـــاركتهن رســـميا في 15 في المائة من المفاوضـات في المناطق المسـتهدفة. ولتعزيز التخطيط المجتمعي الشـامل، يسـرت خطط السـلام والتنمية المجتمعية في خمس قرى في مقاطعة هايلاندز إجراء حوارات مجتمعية والمشاركة في صـنع القرار. وفي أعقاب النجاح المبكر الذي تحقق في إطار هذه المبادرة الإقليمية، وافق الصـــندوق على برنامج دعم كلي لفائدة مقاطعة هايلاندز، وحفّز مبادرة أوســـع نطاقا من خلال برنامج الســـلام والتنمية وهو برنامج مشترك بين الأمم المتحدة ومقاطعة هايلاندز.

40 - وفي جزر سـليمان، واصـل الصـندوق التشـجيع على الحد من النزاعات عن طريق تعزيز عمليات صـــنع القرارات في أطر شـــاملة للجميع على نحو أفضـــل. ولمعالجة التحديات الإنمائية والاجتماعية على مستوى المجتمعات المحلية والمقاطعات، أنشأ الشباب في 20 منطقة معرضة لنشوب التوترات تجمّعات أُتيح فيها للمجتمعات الريفية المعزولة أن تبدأ العمل مع السلطات المحلية والشركاء الإنمائيين على رصد مخاطر العنف. وفي مقاطعتي نورث مالايتا وويذركوســـت، نجحت التجمعات في حل نزاع على الأراضـــي وفتحت بذلك طريقا لمعالجة المظالم الإثنية والسياسية القائمة منذ أمد طويل بين المقاطعتين. ودعم الصـندوق أيضـا إجراء مشـاورات بشـأن مشـروع قانون مقترح لتيسـير هياكل الحوكمة التقليدية والعرفية في خمس مقاطعات. وانتهت المشاورات بصدور أكثر من 50 توصية بشأن مشروع القانون النهائي، قدمها مشاركون كانت آراؤهم بشأن مسائل الحوكمة التقليدية على مر التاريخ لا تلقى أذناً صاغية.

41 - وبعد أربع ســـنوات من التنفيذ واســـتثمار نحو 18 مليون دولار، انتهى في عام 2020 تنفيذ خطة أولويات بناء الســـلام في ســـري لانكا، التي كانت قد اعتُمدت في عام 2016. وتركزت الخطة على أربع أولويات هي العدالة الانتقالية والمصـالحة والحوكمة الرشـيدة وتوفير الحلول الدائمة للمشـردين داخليا. وكان من بين إنجازات الخطة إنشاء آليات رئيسية للعدالة الانتقالية، تشمل مكتب المفقودين، ومكتب الجبر، ونظام لإدارة الشكاوى العامة داخل مفوضية الشرطة الوطنية بدأ العمل به في عام 2020. وتهدف هذه الآليات إلى تعزيز ثقة السكان في مؤسسات الحكم ومعالجة المظالم القائمة منذ عهد بعيد. وإلى جانب العدالة الانتقالية، ركزت استثمارات الصـندوق في سري لانكا على المبادرات المراعية للاعتبارات الجنسانية ولقضـايا الشباب. وساعد مشروع نفذه صندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة على إنشـاء مجلس الشـباب لشـؤون السـلام المكون من 30 عضـواً، في أواخر عام 2019. ويوفر المجلس للشباب منصـة للعمل بشكل جماعي على تشـجيع التغييرات في السياسات، مثل تخصـيص حصـص لتمثيل الشـباب في هياكل الحوكمة، واعتماد سـياسـة للحد من المعلومات المضـللة وخطاب الكراهية في وسـائل التواصـل الاجتماعي، واعتماد وحدات تعليمية في المناهج الدراسـية بشـأن تشـجيع التماسـك الاجتماعي. وفي موازاة ذلك، أطلقت منظمة "البحث عن أرضـية مشـتركة" مبادرة رائدة لتيسـير التواصـل بين القيادات النسـائية الشـابة ذات الخلفيات المتنوعة من أجل التعلم معاً وإنشـاء شـبكات التواصـل، وأُتيح فيها لبعض المشـاركات فرصتهن الأولى لكسر الحواجز الاجتماعية والتفاعل مع أفراد من خارج جماعاتهن العرقية أو الدينية أو اللغوية.

42 - وفي ميانمار، واصـلت مبادرتان تنفذهما منظمات المجتمع المدني بدعم من الصـندوق العمل في إطار شراكات بين الأديان وشراكات محلية على بناء الثقة بين الجماعات الإثنية والدينية. فمن خلال مشروع تنفذه منظمة World Vision International، أصـبح أكثر من 50 من القادة الدينيين والمحليين عناصـر للتماسك الاجتماعي بين الأديان. ومن خلال هذا المشروع، وضـع قادة شباب في المجتمعات المحلية خطط عمل مشـتركة بين الثقافات، ونظموا حوارا مشـتركا بين مجموعات مختلفة اسـتفاد منه 60 شـابا إضـافيا.

واستكمالاً لهذا الجهد، أنشأت رابطة المعونة المسيحية الأيرلندية برنامجاً للتثقيف في مجال السلام يطبق في المؤسسات الدينية البوذية والإسلامية، استفاد منه أكثر من 650 شاباً، وأنشأت أيضاً أول تطبيق إلكتروني باللغة المحلية في ميانمار لرصد ومكافحة المحتوى التحريضي وخطاب الكراهية على الإنترنت.

هاء - أوروبا ووسط آسيا

43 - في قيرغيزستان، انتهت في عام 2020 الخطة الثانية لأولويات بناء السلام، التي ركزت على بناء القدرات المؤسسية على الصعيدين الوطني والمحلي لمنع التطرف العنيف، وتحسين نظام السجون للحد من خطر التشدد وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على التصدي للتشدد. وأتاح الدعم المقدم من الصندوق إنشاء دائرة وطنية معنية بنظام الإفراج المؤقت تحت المراقبة، لإعادة تأهيل المدانين وتقديم بدائل للسجن من أجل خفض خطر التعرض للأيديولوجيات المتشددة أثناء الإقامة في السجن. وبالإضافة إلى ذلك، دعم الصندوق مركز اتصال لخدمات السجون يقدم خدمات استشارية لأكثر من 600 4 سجين وأسرهم. وفي إطار شراكة مع وزارة التعليم والعلوم والمدارس الابتدائية والثانوية والمدارس الدينية والمدارس المهنية، ساعد الصندوق على اعتماد سياسة وزارية جديدة لاستعراض الكتب المدرسية الجديدة فيما يخص المسائل الدينية والثقافية والجنسانية الحساسة من أجل تعزيز عدم التمييز والحد من المظالم. ويجري العمل حاليا على تنقيح ما مجموعه 40 كتابا مدرسيا بناء على السياسة الجديدة. وعززت مبادرات المجتمع المدني التي يدعمها الصندوق العلاقات الإيجابية بين الشباب والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية والإثنية لتعزيز التماسك الاجتماعي والحد من خطر التشدد. فعلى سبيل المثال، أفادت منظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بانخفاض عدد جرائم الأحداث بنسبة 9 في المائة في المجتمعات المستهدفة، وبتحسن عام في العلاقات بين الشباب والسلطات المحلية وفي شعورهم بالتمكين. ومن خلال مبادرة نفذتها منظمة Saferworld، أصدر الشباب في عام 2020 أول تقرير وطني يعدّ بقيادة الشباب في قيرغيزستان حدد تصورات الشباب عن التقدم الذي أحرزته الحكومة على مسار تحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة.

44 - ووافق الصندوق على أول استثماراته في أوزبكستان في عام 2020. ويهدف المشروع، الذي ينفذه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو، إلى ضمان الإنصات إلى الشباب وشواغلهم في إطار عمليات الإصلاح الحالية الرامية إلى مكافحة الفساد. وبدأ تنفيذ المشروع بعقد مؤتمر وطني ضم 120 من صانعي السياسات وممثلي الأوساط الجامعية لدراسة ظاهرة الفساد في التعليم العالي. وعقب ذلك، أنشأت رابطات الشباب في أنديجان وفرغانا ونامنغان ثلاثة مراكز للمساعدة القانونية بدعم من الصندوق.

45 - وفي البوسنة والهرسك، أنشأ الشباب والسلطات المحلية منصات للحوار في 27 بلدية، ونفذوا تدابير لتحسين التماسك الاجتماعي وزيادة الثقة بين المجتمعات المحلية والسلطات البلدية من خلال مشروع "حوار من أجل المستقبل" الذي يدعمه الصندوق. وأتاح هذا المشروع الذي تنفذه اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو، توسيع نطاق أنشطة التوعية التي تنفذها السلطات المحلية لتشمل السكان المهمشين تقليديا، مثل شباب الروما والأشخاص ذوي الإعاقة. ومن خلال هذه المبادرة، نجحت رابطة ضابطات الشرطة في جمهورية صربسكا في تحسين فهم الشرطة حيال مجتمع الروما، وساعدت المنح الصغيرة جدا في شرق سراييفو وغورازده على تحسين إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية على الخدمات البلدية. ودعم المشروع تنفيذ حملة إذاعية على الصعيد الوطني حشدت التأييد لإجراء تغييرات في

القوانين التي تنظم مسألة قيادة الأحزاب السياسية ومجالس إدارة الشركات العامة على نحو يعزز مستوى تمثيل النساء فيها.

46 - وفي منطقة غرب البلقان، ركزت استثمارات الصندوق على تعزيز المشاركة السياسية للشباب عبر المجموعات الإثنية والكيانات السياسية. وأتاح الدعم المقدم من الصندوق إقامة شراكة بين اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمكتب الإقليمي للتعاون مع الشباب بهدف تعزيز برنامج للمنح الصغيرة. ومن خلال هذه المبادرة، أنتجت منظمات المجتمع المدني دورة تدريبية إلكترونية عن التعليم المشترك بين الثقافات باللغات الألبانية والمقدونية والصربية. ومن خلال مبادرة ثانية، نُفِّذَ نموذج موسّع من مشروع "حوار من أجل المستقبل" في عدة بلدان، أتاح لأكثر من 100 6 شاب من البوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا العمل معاً لإبلاغ السلطات المحلية والوطنية برؤيتهم المشتركة لمستقبل يسوده السلام.

واو - أمريكا اللاتينية والكاريبي

47 - في المثلث الشمالي لأمريكا الوسطى، شجع الصندوق على اتباع نهج شامل لكبح التشريد القسري والهجرة غير النظامية. وفي عام 2020، استفاد 275 شاباً من التدريب والتوجيه في مجال التوظيف وأدى ذلك إلى خفض خطر لجوئهم إلى الهجرة غير القانونية، وقدمت شبكة من منظمات المجتمع المدني مساعدة قانونية وإنسانية إلى 709 89 من المهاجرين وطالبي اللجوء العابرين بالفعل في جميع أنحاء غواتيمالا. وساعد الصندوق على إنشاء آلية مشتركة بين المؤسسات لتحسين كشف عصابات الاتجار بالبشر والتحقيق بشأنها وملاحقة المسؤولين عنها جنائيا، وأتاح مشروع ثلاثي بين السلفادور وغواتيمالا وهندوراس تنفذه المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اتباع نهوج منسقة على نحو أفضل بين الحكومات للحد من العنف المرتبط بالتشريد القسري والهجرة غير النظامية.

48 - ولتيسير انتقال المهاجرين العائدين إلى السلفادور، قدم الصندوق دعما، وزِّع عن طريق المنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي، لتوفير المساعدة الفورية والدعم النفسي - الاجتماعي، ومنح شهادات المهارات المهنية إلى أكثر من 700 شخص عائد. وكان الهدف من العمل مع الشرطة الوطنية وسلطات الحدود هو كفالة أن تكون أعمالها وهياكلها الأساسية وسياساتها ممتثلة لمعايير حقوق الإنسان ومراعية للاعتبارات الجنسانية. ولمعالجة المستويات العالية من العنف التي تدفع إلى النزوح القسري والهجرة غير النظامية، ساعد الصندوق على إنشاء أول محطة حافلات آمنة وشاملة في العاصمة، صُممت على نحو يأخذ في الحسبان آراء النساء اللائي يستخدمن وسائل النقل العام، وسيكرر تطبيق هذا النموذج في أماكن أخرى في عام 2021. وستُنظم دورات تدريبية وحملات توعية عامة لمكافحة ثقافة قبول العنف ضد المرأة.

49 - وفي هندوراس، أتاحت حافظة مشاريع الصندوق تعزيز الحوار السياسي في أعقاب الانتخابات المتنازع عليها في عام 2017. وأدى مشروع الحوار الوطني، الذي أُقِر في عام 2018 بقيمة 1,7 مليون دولار، إلى توافق في الآراء بشأن 166 مسألة تقنية، استُرشد بها في الإصلاحات الانتخابية التي اعتُمدت في عام 2019. ونُقِّح المشروع في عام 2020 لتعزيز القدرة الوطنية على منع نشوب النزاعات، مع التركيز على الهيئات الانتخابية التي أنشئت من خلال الإصلاحات التي جرت في عام 2019. ومكّن المشروع المفوضية الوطنية لحقوق الإنسان في هندوراس ووزارة حقوق الإنسان من تحسين مراعاة الاعتبارات

الجنسانية والاعتبارات المتصلة بحقوق الإنسان في مجموعات بياناتهما. وفي إطار هذا المشروع، أنشأ مكتب وزير الدولة لحقوق الإنسان أفرقة عاملة تهدف إلى تنظيم الحوار بين الجهات الحكومية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، ووضعت بروتوكولات لحماية حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق المرأة.

50 - وبيّن تقييم مستقل لحافظة المشاريع في غواتيمالا في الفترة من 2017 إلى 2020، أن استثمارات الصندوق قد ساعدت على الحد من الإفلات من العقاب ومعالجة أوجه الضعف في نظام العدالة، فضلا عن كبح حالات مصادرة الأراضي وطرد مجتمعات السكان الأصليين من أراضي أجدادهم. وشكّل تعزيز حقوق المرأة - ولا سيما في الشعوب الأصلية - ووصولها إلى الحقيقة والعدالة والجبر، أحد الجوانب الرئيسية للدعم الذي قدمه الصندوق في غواتيمالا. وفي أعقاب قضية سيبور زاركو التاريخية، ساعد الصندوق جدّات سيبور زاركو على المطالبة بحقوقهن في الأراضي، وإطلاق نظام للإنذار المبكر على مستوى المجتمعات المحلية، بالشراكة مع أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان، لكشف حالات العنف الجنسي وتحسين الأمن الغذائي وإيجاد الدخل. وبناء على النجاحات التي تحققت سابقا في عرض القضايا الشديدة الأهمية على نظام العدالة ومتابعتها، رُفعت إلى المحاكم ثماني قضايا جديدة بشأن حقوق انتهكت في أثناء النزاع المسلح الداخلي، واستفاد الشهود من دعم قانوني ونفسي واجتماعي. وعلاوة على ذلك، أتاح الدعم المؤسسي المقدم إلى مكتب المدعي العام والسلطة القضائية إصدار 72 حكماً ابتدائياً بشأن العنف ضد المرأة، وقد امتثلت جميعها للقواعد والمعايير الدولية. وإلى جانب الوصول إلى العدالة، بدأ الشباب الغواتيماليون في مواجهة إرث الماضي عن طريق مبادرات يدعمها الصندوق مثل مبادرة "جيل الذاكرة"، التي ساهم من خلالها نحو 000 1 شاب وشابة في دراسة ستبيّن مواقف الشباب تجاه الذاكرة التاريخية وثقافة السلام.

51 - وفي بوليفيا، في الفترة التي سبقت الانتخابات التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر 2020، أقرّ الصندوق مشروعه الأول في ذلك البلد، وهو مبادرة بقيمة 3 ملايين دولار ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة بهدف تعزيز الحوار وحقوق الإنسان. وجرت هذه المبادرة بقيادة المبعوث الشخصي للأمين العام إلى بوليفيا، الذي عمل عن كثب مع مؤتمر أساقفة بوليفيا والاتحاد الأوروبي. ونظّم من خلال هذه المبادرة 200 حوار لمناقشة حالة الاستقطاب السياسي قبل الانتخابات، بالتعاون مع المحكمة الانتخابية العليا ومحاكمها التسع في المقاطعات، وقُدِّم دعم لرصد حقوق الإنسان قبل الانتخابات وأثناءها من قبل منظمات المجتمع المدني في جميع أنحاء البلد.

52 - وفي كولومبيا، بدأت لجنة الحقيقة، التي أنشئت بدعم من الصندوق في ذلك البلد، في كتابة تقريرها النهائي لعام 2020 استنادا إلى شهادات أكثر من 400 2 ضحية، من بينهم 300 من السكان الأصليين الذين سردوا تفاصيل العنف الذي استهدف مجتمعاتهم. وستحدد في التقرير النهائي جذور النزاع وأسبابه القريبة لإعداد سجل أكمل وأكثر عدلا عن أحداث الماضي. وفي إطار المبادرات التي نفذتها المنظمات النسائية المحلية، قُدمت إلى مكاتب العدالة الانتقالية أربعة تقارير عن العنف الجنسي والاختفاء القسري. وإضافة إلى ذلك، ستتولى 529 امرأة تلقَّين التدريبات في إطار مشروع تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بدعم من الصندوق، رصد الالتزامات المتصلة بالمسائل الجنسانية التي أُعلن عنها في إطار الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع المسلح وبناء سلام مستقر ودائم. وإقراراً بالصلة بين التنمية العادلة والسلام، نُفِّذ مشروع لتقديم قروض إلى 000 3 من المزارعين وأصحاب الأعمال في الجنوب، تم تمويله بجمع 7 دولارات من القطاع الخاص مقابل كل دولار استثمره الصندوق، وسمح للضحايا والمقاتلين السابقين والمزارعين بتحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية. وبمساعدة تقنية من برنامج الأمم المتحدة

للبيئة، سيوفَّر تسهيل ائتماني جديد في عام 2021 لتشجيع أكثر من 800 2 من صغار المزارعين في البلديات المتضررة من النزاعات على تطبيق تدابير التخفيف من آثار تغير المناخ.

53 - ولتعزيز القدرة على مواجهة مخاطر العنف، ساهمت 450 امرأة في المنطقة الحدودية بين كولومبيا وإكوادور في وضع استراتيجيات مجتمعية لمنع العنف الجنساني والترويج للقيم الذكورية الإيجابية. ونتيجة لهذه المبادرة، أدرجت حكومة نارينيو المحلية في كولومبيا مؤشرات تراعي الاعتبارات الجنسانية وحقوق الأطفال في خطتها الإنمائية للفترة 2021-2023، وتعهد عدد آخر من البلديات ومجتمعات السكان الأصليين بتعزيز ثقافة السلام واتخاذ تدابير لحماية الأطفال ومنع العنف الجنساني في خططها الإنمائية.

54 - وركز الدعم الذي قدمه الصندوق لهايتي على نهوج تركز على الشباب لمعالجة قضايا التماسك الاجتماعي، والوصول إلى العدالة، والحد من الأسلحة. وفي بلدية جيريمي، أصبحت ثلاث شبكات شبابية من الشركاء الرئيسيين للسلطات البلدية والوكالات الوطنية والدولية من أجل مكافحة العنف الجنساني وتعزيز القيم الذكورية الإيجابية ومشاركة المواطنين وإدارة النزاعات. وتحسنت تصورات الشباب عن الشرطة بعد أن يسّرت لجان الأحياء المدعومة من الصندوق تحسين فعالية عمل الشرطة. ولتعزيز مراقبة الأسلحة، ساعد الصندوق على إنشاء منبر للتنسيق على طول الحدود بين الجمهورية الدومينيكية وهايتي، تستخدمه الجهات الحكومية الفاعلة من كلا الجانبين لتبادل المعلومات وتعزيز تعاونها من أجل تحسين مراقبة الأسلحة النارية والذخائر في المناطق الحدودية. ودعم الصندوق تنقيح قانون أصدرته حكومة هايتي بشأن تعزيز إدارة الأسلحة النارية والذخائر، وهي خطوة أولى على مسار وضع سياسة وطنية بشأن مراقبة الأسلحة.

زاي - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

55 - استجابة للدعوة إلى وقف إطلاق النار في العالم لتيسير الاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19، قدم الصندوق الدعم لإنشاء تحالف شبابي بين شابات وشبان اليمن، وتعزيز دورهم في المسار 1 من مفاوضات السلام. وإلى جانب دراسة استقصائية وطنية عن الشباب وحملة "كفى حربا" التي لاقت قبولا شعبيا واسعا في وسائل التواصل الاجتماعي، تركز نهج الصندوق على ضمان دمج أصوات الشباب ورؤاهم في أي تسوية مقبلة لتحقيق السلام.

56 - وفي ليبيا، بدأ في كانون الثاني/يناير 2020 في مدينة سرت مشروع يركز على الشباب، ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي، وذلك في خضم النزاع المتواصل في المدينة. ويدعم المشروع النظراء المحليين لإعادة تأهيل مركز للشباب وتقديم خدمات الدعم لمساعدة الشابات والشبان على تعزيز قدرتهم على الصمود وبناء السلام.

57 - وفي لبنان، أتاح مشروع "التعامل مع الماضي: ذاكرة المستقبل" تخفيف حدة التوترات المجتمعية التي تفاقمت بسبب الأزمة الاجتماعية والاقتصادية المتصاعدة، والدمار الناجم عن انفجارات ميناء بيروت في آب/أغسطس 2020، وتأثير جائحة كوفيد-19. وفي أعقاب الأزمة، أيّد المشروع الدعوات إلى إجراء مناقشة عامة لإنشاء عقد اجتماعي جديد. وأثبت الصندوق قدرته على الاستجابة بسرعة للاحتياجات الناشئة، حيث سارع إلى تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للنساء والأطفال المتضررين من الانفجار، وكذلك إلى أسر الأشخاص المفقودين أو المختفين بسبب الحرب.

الجدول 2

أداء صندوق بناء السلام على الصعيد العالمي، 2019-2020

المجالات ذات الأولوية	*عدد المشاريع*	*على المسار الصحيح لتحقيق النواتج (نسبة مئوية)*	*على المسار الصحيح مع وجود أدلة على مساهمة كبيرة في نتائج بناء السلام (نسبة مئوية)*
مجال الأولوية 1[أ]			
2020	31	68	19
2019	35	89	26
مجال الأولوية 2[ب]			
2020	160	76	23
2019	120	80	32
مجال الأولوية 3[ج]			
2020	13	92	13
2019	11	91	36
مجال الأولوية 4[د]			
2020	17	71	20
2019	20	95	15
إجمالي عام 2020	**221**	**75**	**19**
إجمالي عام 2019	**186**	**84**	**29**

المصدر: مكتب دعم بناء السلام، تقييمات المشاريع، والتقارير الدورية، والتقييمات القطرية المستقلة.

(أ) إصلاح قطاع الأمن؛ وسيادة القانون؛ ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والحوار السياسي.

(ب) المصالحة والحكم الديمقراطي ومنع نشوب النزاعات/إدارة النزاعات.

(ج) العمالة والمساواة في الحصول على الخدمات الاجتماعية.

(د) قدرات الدولة، وبسط سلطة الدولة، وإدارة موارد بناء السلام.

رابعا - الرقابة والإدارة في صندوق بناء السلام

ألف - الفريق الاستشاري

58 - في مطلع عام 2020، أكمل الفريق الاستشاري الخامس فترة ولايته التي استمرت سنتين. وتضمن التقرير النهائي الصادر عن الفريق دعوة حثيثة إلى الدول الأعضاء إلى العمل من أجل تعبئة موارد أكثر استدامة للصندوق، وتوصيات لمساعدة الصندوق على تعزيز إشرافه في ضوء زيادة الاستثمارات التي تحققت في إطار الخطة الاستراتيجية للفترة 2017-2019.

59 - وتولى أعضاء الفريق الاستشاري السادس مهامهم في آذار/مارس 2020، ونظرا للقيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كوفيد-19، عقد أعضاء الفريق أول اجتماعين لهم افتراضياً عبر الإنترنت، ولم يحدث من قبل أن عقد الفريق اجتماعا بهذا الشكل. وفي الاجتماع الاستهلالي، اتفق أعضاء الفريق على التركيز على ثلاث أولويات استراتيجية خلال فترة ولايتهم: دعم حصول الصندوق على تمويل أنسب ويمكن

التنبؤ به بشكل أفضل؛ وزيادة التجانس داخل الأمم المتحدة؛ وإعداد أدلة أقوى بشأن أثر الصندوق. وعقب الاجتماع الافتراضي الأولي، أنشأ الفريق ثلاثة أفرقة عاملة بدأت بالفعل في عقد اجتماعات افتراضية لدفع الأولويات قدما. وأود أن أعرب عن امتناني للمشورة القيّمة التي أسداها الفريق وما يبذله من جهود لنصرة الصندوق، ولا سيما دعمه في تنظيم المؤتمر الرفيع المستوى لتجديد موارد الصندوق.

باء - الميزانية والموظفون

60 - في عام 2020، بلغت النفقات التي تكبدها الصندوق لدعم مهام أمانته 868,96 907 1 دولارا، أي بانخفاض عن نفقات عام 2019 التي بلغت 434 175 2 دولارا، وظلت الميزانية التشغيلية تعتمد على التكاليف الثابتة الممولة من مساهمات المانحين. وللتعويض عن قيود التوظيف الناجمة عن صعوبة التنبؤ بالوضع المالي، وسّع الصندوق قائمة المرشحين المقبولين لتقديم الدعم البرنامجي من 9 خبراء استشاريين إلى 20 خبيرا استشاريا يقدمون دعما محدد الأهداف لتصميم استثمارات الصندوق ورصدها وتقييمها. وواصل الصندوق الاستفادة من ترتيبات توفير الموظفين مع برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وبرنامج الموظفين الفنيين المبتدئين، والموظفين المعارين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ورغم أن هذه التدابير تساعد على سد الثغرات في المهام الحاسمة الأهمية، فإن من المتعذر الاستمرار فيها على المدى الطويل.

61 - ونظرا للقيود التي تواجهها الأمم المتحدة فيما يتصل بالموارد، واصل الصندوق تطبيق تدابير احتواء التكاليف بصرامة، ويشمل ذلك إلزام جميع الموظفين بالسفر في الدرجة الاقتصادية، علما أن رحلات السفر قد انخفضت بشكل كبير منذ شباط/فبراير 2020 بسبب جائحة كوفيد-19. وعزز الصندوق قدرته على الاتصال والتوعية لدعم تعبئة الموارد، وشمل ذلك التحضير للمؤتمر الرفيع المستوى لتجديد موارد الصندوق الذي عقد في كانون الثاني/يناير 2021.

جيم - تعزيز الرصد والتقييم

62 - أشرفت وحدة التقييم المركزي في الصندوق على إجراء تقييمات لتقدير التقييمية في بوركينا فاسو وليبريا ومدغشقر، وعلى عملية لاستخلاص الدروس المستفادة في النيجر، وعلى تقييم نهائي مستقل في غواتيمالا. وإضافة إلى ذلك، دعمت الوحدة عملية استعراض استراتيجي رفيع المستوى لتدخلات الصندوق في قيرغيزستان وقدمت الدعم في مجال الرصد إلى غامبيا ومدغشقر للحصول على أدلة أفضل على مساهمة الصندوق في التغيير من أجل بناء السلام.

63 - واستند الصندوق على نتائج تقييماته الواسعة النطاق لإصدار منتجات معرفية تساعد على تحقيق نتائج أفضل لفائدة المجتمعات المتضررة من النزاعات. واستنادا إلى الأدلة التي جُمعت من 22 مشروعا في 11 بلدا، نشر الصندوق في حزيران/يونيه 2020 تقريرا عن استعراض مواضيعي بشأن العدالة الانتقالية، وأصدر أيضاً باللغتين الإنكليزية والفرنسية في أيلول/سبتمبر 2020 توجيهات بشأن كيفية صياغة نظريات التغيير من أجل بناء السلام. ولتحسين استخلاص الدروس من جميع استثمارات محفظته، كلف الصندوق بإجراء أول استعراض توليفي مستقل لفحص الأدلة على أداء الصندوق في الفترة من 2017 إلى 2019. وستُجرى استعراضات توليفية سنوياً لتجميع النتائج في استثمارات المحفظة بأسرها، وتعزيز الشفافية والمساءلة فيما يتصل باتخاذ القرارات في الصندوق.

64 - ويعزى العديد من التحسينات في تصاميم الصندوق وأنشطة الرصد والتقييم التي نفذها إلى القدرات الوظيفية الإضافية التي توفرت من خلال برنامج متطوعي الأمم المتحدة الذي استُخدم لأول مرة في الأمانة العامة للأمم المتحدة في عام 2019. وعلى الصعيد القطري، يعزز برنامج متطوعي الأمم المتحدة قدرة الرصد والتقييم عن طريق نشر موظفين في خمسة بلدان مؤهلة للاستفادة من خدمات الصندوق. وسيبدأ الصندوق أنشطته في عام 2021 بقدرات موسعة في مجالات التصميم والرصد والتقييم تكرّس لجمع الأدلة على تأثيره، ويعزى الفضل في ذلك، جزئياً، إلى توسيع نطاق هذه الشراكة الناجحة.

خامسا - خلاصة

65 - أدت جائحة كوفيد-19 إلى تعميق أوجه الضعف الاجتماعي والاقتصادي إلى حد كبير، وفاقمت أوجه عدم المساواة والمخاطر الناجمة عن النزاعات العنيفة والتوترات، وأدى ذلك إلى زيادة الطلب على الدعم الذي يقدمه الصندوق. وأسفرت الأزمة عن ضرورة تعزيز القدرة على الصمود ليس في المؤسسات الوطنية والمجتمعات المحلية فحسب، بل أيضا في عمليات الصندوق. وإن استجابة الصندوق السريعة للمسائل الاجتماعية والأمنية الناشئة التي سببتها الجائحة، فضلا عن العواقب غير المقصودة الناجمة عن الاستجابة للجائحة والقيود المتصلة بها، وقدرته على الحفاظ على الدعم البرنامجي والتعلم والمساءلة، تبيّن قدرته المتأصلة على التكيّف بوصفه موردا موثوقا لدفع مسار عمليات السلام المنصفة والشاملة للجميع، ومواصلة التنمية المستدامة، حتى في خضم الأزمات.

66 - وإذا أُريد للصندوق أن يواصل وظيفته الحيوية، فإنه سيحتاج إلى تمويل كاف يمكن التنبؤ به لكي يستطيع تلبية الطلبات المتزايدة، تمشيا مع مبادئ الممارسات السليمة في تقديم المنح، التي حُدّدت تفاصيلها في عملية تحديد الممارسات السليمة في تقديم المنح لبناء السلام التي جرت بقيادة الدول الأعضاء. وستُتاح للدول الأعضاء، في اجتماع رفيع المستوى بشأن تمويل بناء السلام سيُعقد خلال الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، فرصة لإعادة تأكيد ثقتها بالصندوق وتحويل التزاماتها المعلنة إلى دعمٍ مجدٍ لضمان أن تستطيع الأمم المتحدة وشركاؤها الإسهام بفعالية في التعافي بشكل أفضل والحفاظ على السلام.